

التحذير من اللعن والسب الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين الله اتقوا الله تعالى وراقبوه في السر والعلانية. مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه. عباد الله ان دين الاسلام ان دين الاسلام - [00:00:33](#)

دين الرحمة في اهدافه وغاياته. وفي اعماله ومعاملاته نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة. قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وامة الاسلام امة متراحمة وتواصوا بالحق - [00:01:03](#)

وتواصوا بالمرحمة. عباد الله ان رحمة الاسلام علامة مشرقة لاهله وسمة بارزة فمن خرج عن دائرتها انما يمثل نفسه ولا يمثل اسلم فنبي الاسلام عليه الصلاة والسلام نبي الرحمة يقول عن نفسه صلى الله عليه - [00:01:33](#)

وسلم يقول عن نفسه عليه الصلاة والسلام انما بعثت رحمة ولم ات لعان عباد الله واللعان هو المشتغل باللعنة. والتي تجري على هذه الكلمة في كل وقت وفي كل مناسبة. وليس هذا من شأن اهل - [00:02:03](#)

ولا مما تدعو اليه رحمة الاسلام. يقول صلى الله عليه وسلم عن الصديقين وهم اهل رتبة. لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا. ويقول عليه الصلاة والسلام عن عموم اهل الايمان اهل الفضيلة والكمال ليس المؤمن - [00:02:33](#)

ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء. وعندما يكون الانسان بهذه الصفة اللعنة لا يكون اهلا لان يكون يوم القيامة شهيدا لاهل الايمان. ولا شك شيئا لهم عند الله جل وعلا. لان الشهادة عباد الله مبناها على ذكر اهل الايمان بالخير - [00:03:03](#)

جميل والشفاعة مبناها على الدعاء لهم بالخير وحسن العاقبة. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة عباد الله اللعن دعاء بالطرد والابعاد من رحمة الله. والاسلام دعا الى التوراة - [00:03:33](#)

والتواصل والدعاء بالسلامة والرحمة والبركة. وشعار المسلمين في تلقائهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومن الناس والعياذ بالله من يجري على لسانه اللعنة اكثر مما يجري على لسانه السلام والرحمة والبركة. عباد الله اللعن شأنه - [00:04:03](#)

خطير واضرار جسيمة وعواقبه على صاحبه وخيمة في الدنيا والاخرة واشد اللعن واسوأه واقبحه واشنعه وافظعه وانكاه واشده لعن رب العالمين والعياذ بالله. او لعن دين الاسلام. او لعن النبي الكريم عليه الصلاة - [00:04:33](#)

والسلام ومثل هذا اللعن اذا صدر من مسلم كان بذلك مرتدا عن الاسلام خارجا من من دائرته ليس من اهل الاسلام بل هو كاف كافر مرتد ملحد زنديق لا يقبل الله تبارك وتعالى منه طرفا ولا عدلا. لا يقبل الله تبارك وتعالى منه - [00:05:03](#)

فريضة ولا نفلا واي جرم افظع واشنع من هذا. ثم عباد الله لعن المؤمن ولا سيما خيارهم وامثالهم. ويأتي في مقدمة اهل الايمان. صحابة النبي كريمي عليه الصلاة والسلام وقد خصهم عليه الصلاة والسلام بالذكر في هذه المسألة. فقال في الحديث - [00:05:33](#)

صحيح لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. ويشهد الامر فظاعة والجرم كبرا. عندما يكون اللعن متجها لسادات الصحابة وخيارهم كصديق الامة وخليفته عمر وبقية الخلفاء - [00:06:03](#)

اربعة وبقية عشرة المشهود لهم بالجنة. وازواج النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وقد عد غير واحد من العلماء مثل ذلك كفرا ناقلا من ملة الاسلام. واستدلوا على ذلك بالقرآن بقوله - [00:06:33](#)

لله تبارك وتعالى ليغيظ بهم الكفار فكيف والعياذ بالله من يوجه لهم اللعنة عياذا بالله من ذلك. ثم عباد الله لعن لعن المسلم لاختيه. امر

في غاية خطورة وفي اشد ما يكون من الضرر والعياذ بالله. بل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:06:53](#) الحديث الصحيح لعن المسلم كقتله. رواه البخاري ومسلم. وجاء في الحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وعندما تصدر اللعنة من الانسان وعندما تصدر اللعنة من الانسان على غير مستحق لها - [00:07:23](#) من من الجماد او الحيوان او الانسان. فانها ترجع الى صاحبها. رواه ابو داود في سننه بسند ثابت عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:53](#)

قال اذا قال العبد لشيء لعنه الله صعدت اللعنة الى السماء. فتغلق ابواب السماء دونها فتغلق ابواب السماء دونها. ثم تذهب يميناً وشمالاً ان لم تجد لها متاع رجعت الى الذي لعن ان كان اهلاً لذلك. والا رجعت على - [00:08:13](#) قائلها تصوروا عباد الله كم من اللعنات تحل على الانسان عندما يكون لسانه مكثراً من اللعن مستديماً له. فلا تزال اللعنة تتوالى عليه. وتحن عليه ويكون هو تسبوا لنفسه بحلولها. عباد الله واشد ما يكون في اللعن في حماية تعلق بالناس - [00:08:43](#) لعن الانسان لوالديه والعياذ بالله سواء تسبوا او ابتداء. ابتداء بان يباشر باللعنة وتسبب بان يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله من لعن والديه. عباد الله - [00:09:13](#) وما جاء في السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اللعن بالافاض فان الواجب التزام السنة بهذا كما جاءت كلعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا اكل - [00:09:43](#)

كالربا وموكله وكاتبه وشاهديه. وكلعنه عليه الصلاة والسلام في الخمر عشرة لعنه للواصلة والمستوطنة والواشمة والمستوشمة والمتفلجة للحسن وكلعن للمتشبهين بالرجال من النساء وبالنساء من الرجال. وكلعنه عليه الصلاة والسلام - [00:10:03](#) قل لي والمحلل له الى غير ذلك مما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من اللعن بالافاض لا وفي مثل هذا عباد الله وفي مثل هذا عباد الله يأتي المرء بهذا الامر كما - [00:10:33](#) في السنة فانه جاء في السنة لعنا بالوصف لا بالتعيين. ولهذا من رأى شخصاً يفعل شيئاً من هذه الافعال لا يحل له ان يلعنه بعينه. لانه قد يتوب وقد يكون - [00:10:53](#)

قد قام فيه مانع من موانع حلول اللعنة. فلربما رجعت اللعنة على الخائن كما سبق ان مر معنا وقد فرق العلماء بين اللعن بالتعميم واللعن بالتعيين كما ثبت كما ما ثبتت بذلك السنة فنبينا صلى الله عليه وسلم لعن بالخمر عشرة ولما جاء جيء بذلك - [00:11:13](#) لما جيء بذلك الرجل الذي تكرر شربه للخمر فقال احد الصحابة لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلعنوه فانه يحب الله ورسوله - [00:11:43](#)

الا فلنتق الله عباد الله الا فلنتقي الله عباد الله ولنحذر من سخط الله وموجبات في عقابه اللهم اهدنا اليك صراطاً مستقيماً. واجعلنا متراحمين برحمة الاسلام. مقتدين بهدي نبي الكريم عليه الصلاة والسلام واعذنا اللهم من الشيطان الرجيم ومن شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:12:03](#)

قولوا هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:12:33](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم عليه. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد عباد الله ان امة الاسلام اهلي هذا الدين الحنيف في المبارك ليس شأنهم كالكفار اهل النار. الذين الذين شأنهم كما وصف - [00:13:07](#) الله كلما دخلت امة لعنت اختها فليس هذا شأن اهل الايمان بل شأن هم التراحم والتواصل والتعاون على البر والتقوى. كما قال الله جل وعلا تواصلوا بالحق وتواصلوا بالرحمة. يقول صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم - [00:13:37](#) مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ان شأن المسلم عباد الله ان شأن المسلم عباد الله تجاه اخوانه رحمتهم والاحسان اليهم والدعاء لهم بالخير والاستغفار لهم لا لعنهم والطعن فيهم - [00:14:07](#) والوقوع فيهم بالمسبة. يقول الله تعالى لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام. واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. ويقول الله تعالى في

شأن اهل الايمان. قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غنا للذين امنوا - [00:14:37](#)

وقد رتب الله جل وعلا اجورا عظيمة وافضالا عميمة وخيرات كبيرة لمن قولوا لآخوانه المؤمنين الدعاء والاستغفار. وتأملوا رعاكم الله في هذا حديثا واحدا عن نبيكم الكريم عليه الصلاة والسلام. رواه الطبراني في معجمه باسناد حسن. من حديث انس بن مالك ان النبي - [00:15:07](#)

يا عليه الصلاة والسلام قال من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم ام حسنة كم هي الاجور هنا رعاكم الله؟ من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم - [00:15:37](#)

حسنة اذا قلت رعاك الله في دعائك اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات كان لك من الحسنة بهذه الكلمة كان لك من الحسنات بهذه الكلمة بعدد الناس من زمن - [00:15:57](#)

ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها فليست هي بالالف ولا بالعشرات بل هي ملايين مملينة الا عباد الله الا عباد الله فلنتق الله ولنتصح لانفسنا ولاخواننا ولنبعد من قلوبنا الغل والضعينة ولنشغل السنتنا بالكلمات الحسنة والدعوات الجميلة - [00:16:17](#)

اللهم وفقنا لما تحب وترضى واعنا على البر والتقوى يا ذا الجلال والاکرام هذا وصلوا رعاكم الله وسلموا على محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:16:47](#)

ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك - [00:17:07](#)

على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمن - [00:17:27](#)

وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشرकिन. ودمر اعداء الدين. واحمي الدين يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لهداك. واجعل عمله في رضاك. اللهم ات نفوسنا تقواها. زكها انت خير - [00:17:47](#)

خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات احيائي منهم والاموات ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اذكروا الله - [00:18:07](#)

اشكرکم واستروه على نعمه يزدکم. ولذكر الله اکبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:18:27](#)